ومغارمهم سمحا يقري الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيتها فيه .

فدخلت عليه وهو في آخر رمق فسألته عن خبره وسليته وقلت له ما طابت به نفسه ثم أنشدني قوله .

(ما أنا كالقولِ الذي قلتَ إن زَوَى ... مَحَلّيَ عن مالِي حِذارَ النّوائبِ) .

(بمنزلةٍ بين الطريقَيْنِ قابَلَتْ ... بِوادِي كُحَيْلٍ كُلّ ماشٍ وراكبِ) .

(حللتُ على رأْسِ اليَفاعِ ولم أكُنْ ... كمن لاذَ من خوفِ القِرَى بالحواجِبِ) .

(فلا تَسأل الضّيفانَ مَن هُمْ وأدْنِهِمْ ... هُمُ الناسُ من معروفِ وَجْهٍ وجانِبِ) .

(وقُولُوا إذا ما الضّيفُ حَلّ بِنَجْوةٍ ... أَلاَ في سبيلِ اللّهِ يَحيى بن طالبِ) .

قال أبو العالية كحيل نخل بناحية فران دون قرقرى وهناك كان منزل يحيى بن طالب .

صوت .

وقد جمع معه كل ما يغنى فيه من القصيدة .

(لعمرُكَ إنّي يومَ بُصْرَى وناقَتي ... لَمُخْتَلِفَا الأهواءِ مُصْطحبانِ)